mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة آل عمران من الآية ٥٣١ إلى ٠٤١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:21

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله قبل ان ابدأ بتفسير الايات اظن عندنا واجب - 00:00:38

في احد اتى بالواجب شوي صعب الواجب طيب انا اسألك ايش رأيك ايهما ابلغ؟ سارعوا ولا اسابقوا ايوة ايه طيب احسنت اه ايوا احسنت ايه هذي مفاتيح مفاتيح للجواب احسنت - 00:00:59

هنا صحيح. احسنت هذي كلها مفاتيح للجواب. يعني جمعنا الان ما شا الله اجوبة ونركب الجواب يعني انا اذكر آآ الجواب قديما كاني قرأته للدكتور فاضل السامرائي اه وبالفعل الاية هذي فيها اشكال عند اه من يعتني بالمتشابهات - 00:01:56

اه تعرفون هذا الباب الفت فيه كتب مستقلة خاصة في بيان الحكم من الاختلاف في هذه الايات المتشابهات. هذا من علوم القرآن الكريم اه كما تعرفون من اقدم الكتب وانفسها ملاك التأويل - 00:02:23

لابي الزبير اه الغرناطي ابو جعفر ابن الزبير الغرناطي رحمه الله تعالى اولا سابقوا ابلغ من سارعوا. لماذا كما ذكر اخونا ممكن الناس اذا كانوا في سباق تقول هذا يسارع وهذا يسارع. ها؟ هذا يركض بسرعة وهذا بسرعة - 00:02:42

لكن الذي يسبق من الاول ولذلك الله قال ايش اولئك يسارعون في الخيرات ايش وهم لها سابقون سارعوا وسبقوا هذا اكمل ممكن واحد يسارع للخيرات لكن ما يكون من السابقين - 00:03:12

فاذا عرفنا ان هناك مسابقة يعني ابلغ ايضا تجد باقي الكلمات تدل على هذا والله اعلم. كما ذكر الاخ قال هناك جنة عرضها في عرض السماء والارض يقولون السماء ابلغ من السماوات مع انه قد يظبان عن السماوات - 00:03:33

اه اه يعني جمع اكثر لكن السماء يراد بها مطلق العلو يعني السماوات السبع وعموما ما فوقها يعني يكون الامر اوسع من مجرد السماوات السبع ثم ايضا هناك قال كعرض - 00:03:59

السماء هنا قال عرضها كما تعرفون يعني عندما يكون هناك مشبه ومشبه به فيكون المشبه به اعلى يعني اذا قلت مثلا اه قول اه مثلا احمد كالاسد يعني في الشجاعة لكن الاسد في الافتراس والقوة اشد منه - 00:04:21

فاذا قال كعرض السماء والارض يعني اعلى ثم ايضا هناك قال الذين امنوا بالله ورسله. يعني ايضا اوسع واعم هنا المتقين يعني الله اعلم وان كان هذا قد يرجع الى جو السورة. يعني هنا يعني التقوى تكررت وهي سر النصر - 00:04:47

آآ في الحقيقة يعني كما قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا كما عرفنا هناك اصلا سورة الحديد مبنية على الايمان والانفاق في سبيل الله نصرة للدين. تناسب ان يقول للذين امنوا بالله - 00:05:16

هناك الايمان بارز في السورة لكن تأمل ايضا هناك التعقيب جاء بقول الله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

يعني تجد يعني المعنى ابلغ مما ذكر هنا في الجزاء. اولئك جزاءهم مغفرة - 00:05:38
جنات هناك وقال تام النعمة اجر العاملين اين كلمة نعمة اجر العاملين من كلمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والله اعلم هناك السياق ابلغ في الحث على المسابقة لماذا - 00:06:02
لان اصلا السياق سيق لاجل ذلك قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وزهد في الدنيا رغب في الاخرة في الاخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فناسب ماذا - 00:06:28
ان يكون الحث على المسارعة والمسابقة الى الدار الاخرة ابلغ بخلاف هنا هنا كما عرفنا وهذا يعني مدخل لدرسنا اليوم اه الله قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. عرفنا من اللطائف هنا ليش قال وسارعوا - 00:06:49
كأنهم لما سارعوا الى الغنيمة الى الدنيا يريدونها اضعافا مضاعفة كما مر معنا في قول لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة في المقابل قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم طيب الان انسان وقع - 00:07:12
في شيء من التعلق الدنيا فانت تريد منه على الاقل كما سارع هناك يسارع ايش في الاخرة ما تريد مرة واحدة ان يكون ايش في الدرجات الاولى لا على الاقل وسارعوا - 00:07:29
تناسب ان يقول هنا سارعوا ما يقول سابقوا والله اعلم طيب جزاكم الله خيرا. هذا جميل وبالفعل والله ان هذا الباب اقول الذي يحب يعني امور الالغاز الامور الدقيقة واللطيفة - 00:07:50
يقرأ في هذا الباب من ابواب علوم القرآن. جميل في معرفة حكمة الله الدقيقة واللطيفة في اه الاختلاف بين اه الايات مع تشابهها من حيث الجملة متشابهة لكن توجد فروقات دقيقة جدا في الحروف في الكلمات هذا - 00:08:07
يكشف لك عن دقيق حكمة الله في كتابه سبحانه جل وعلا اذا وسارعوا الى مغفرة من ربكم كما سارعتم الى الغنيمة وقلتم الغنيمة الغنيمة. سارعوا الى مغفرة من ربكم وسبحان الله انت تقرأ هذه الايات في صفة المتقين - 00:08:32
يعني تقول هذه الايات عامة يحتاج اليها المسلمون جميعا هذا جمال القرآن يقرأ كل احد وكل واحد يأخذ منه ما يحتاجه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ - 00:08:53
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقفنا اظن عند هذه الاية. نعم تلاحظ الصفات هنا يحتاج اليها كل احد بل حتى السابقون يحتاجون الى ان يتصفوا بمثل هذه الصفات العظيمة - 00:09:15
وفي الوقت نفسه هي انسب ما يكون لما حصل في غزوة احد اعدت للمتقين ان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيد شيئا التقوى هي سبب الفلاح يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:09:34
ثم تأمل يقول الذين ينفقون في السراء والضراء هذا مر معنا الذي ينفق في السراء والضراء في الرخاء والشدة كيف سيتعلق بالدنيا كان هذه الصفات هي محاسبة لي آآ النفس - 00:09:58
لمن نزل من الجبل اراد الغنيمة ثم في المقابل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس هذه مناسبة لمن نعم القيادة يعني كيف تتعامل مع هذا الخطأ الحربي الذي ورط المسلمين وجعلهم ينهزمون - 00:10:17
ويستشهد منهم سبعون شهيدا الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين كما سيأتي معنا فبما رحمة من الله لن تلوا ولو كنت فظا غليظ القلب ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:10:43
ايضا هذه الصفة مناسبة والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ثم كيف يصلح الخلل الواقع والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما - 00:11:00
فعلوا وهم يعلمون تأمل نحن عندما نقرأ هذه الايات نربط بينها كما ذكر بعض المفسرين قال لما ذكر كمال حالهم اتبعه بتدارك نقائصهم لا تظن ان المحسن لا يقع في الذنب لا - 00:11:26
قال الله تعالى ايش في وصف المحسنين ويجزي الذين احسنوا بالحسنى من هم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم يقع منه كذلك هنا قال والله يحب المحسنين لا تظن ان المحسن لا يقع في الذنب بل قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا

الله فاستغفروا لذنوبهم - 00:11:52
صفة التوبة هنا الصفات يكمل بعضها بعضا يحتاج اليها كل احد من المسلم العادي الى المحسن الذي وصل الى اعلى درجات الايمان يحتاج الى التوبة ما احد يستغني عن التوبة - 00:12:22
ثم هي مناسبة في غزوة احد ان الذين نزلوا من الجبل ارادوا الغنيمة هذا فيه مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. الذين فروا يوم احد ايضا هذا امر الحقيقة - 00:12:44
اه كبير الفرار يوم الزحف فجاءت هذه الاية تجبر النقص الذي حصل. الخلل الذي وقع منهم ما يفقد المسلم الامل والرجاء بالله جل وعلا يقول حصل مني كذا وخلاص انتهى الامر لا يتوب الى الله والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:13:06
او ظلموا انفسهم. ايش الفرق من فاحشة او ظلموا انفسهم الفاحشة من الكبائر وظلموا انفسهم ها من الصغائر يدخل فيها ايضا بعض الكبائر ممكن فاحشة اه تقول اه مثل ما يقول الفقهاء - 00:13:35
اذا فحش الدم على الثوب يجب غسله ما يعفى عنه. اما اذا كان قليلا يعفى عنه امن يقولون فحشها يعني الذي يزيد عن الحد المعتاد وهكذا الفواحش ليست مجرد كبائر - 00:13:57
يعني اشنع الكبائر تستفحشها الفطر السليمة. كانها خرجت عن الحد الشرك بالله جل وعلا قتل النفس زنا الربا السرقة الكبائر العظيمة فاحشة ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:14:20
او ظلموا انفسهم ممكن بالكبائر ايضا لان ظلم النفس امر عظيم الكذب الغيبة النميمة من الكبائر ما تصل الى الفواحش لكن تدخل في ظلم النفس. وكذلك يدخل فيها الصغائر اذا والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:14:47
او ظلموا انفسهم هنا وقفة عجيبة يعني المتبادر للذهن ان يقول استغفروا اله واحد فعل فاحشة او ظلم نفسه ماذا يجب عليه؟ ان يستغفر الا ان يتوب الى الله. لا - 00:15:12
تأمل في هذه الوقفة العجيبة هنا قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ايش ذكروا الله ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فهذا الذكر هو حقيقة التوبة واصلها وسببها - 00:15:33
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ايش معنى ذكروا الله؟ ما في واحد يعصي وبعدين بعد المعصية يقول سبحان الله الحمد لله لا ذكروا الله يعني بماذا؟ قبل كل شيء بقلوبهم ذكروا الله بقلوبهم - 00:15:57
هنا قال ذكروا الله ما قال مثلا يعني ممكن تفسرها تقول ماذا ذكروا عظمة الله. هذي واحد ذكروا ايش ها رحمة الله شوف عكس مو عظمة هنا رحمة وصحيح كله صحيح ايضا - 00:16:15
ها؟ مراقبة الله ان الله يراهم ويسمعهم اشبك عذاب الله ذكروا عذاب الله. ذكروا جنة الله. نعيمه وثوابه قل ما شئت كلها صحيحة ولذلك هذه الاية اليوم انا اقرأ تذكرت من زمان في طريق الهجرتين عندما قرأت هذا الكتاب ابن القيم ذكر - 00:16:34
فصلا بديعا في مشاهد الناس عند وقوعهم في المعصية الانسان اذا وقع في المعصية يتذكر ماذا ما ادري كم مشهد سبع مشاهد او اكثر وهي تدور على هذا فمثلا يعني من المشاهد - 00:17:07
كما ذكرتم ذكروا الله ذكروا ان الله تعالى هو الذي قدر هذه المعصية فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. هو خالق كل شيء يقول طيب هذا العاصي اذا قال الله كتبها علي كانه يتكئ على القدر ويحتج بالقدر على المعصية لا ما نريد هذا - 00:17:37
اذا كان النظر الى المشيئة ذكروا الله ان ذكروا مشيئة الله نافذة ويستدل بهذه المشيئة اه او يعتمد عليها على لفعل المعصية لا طبعا هذا غير مراد هنا وانما المراد انه اذا ذكر ان هذه المعصية بمشيئة الله هنا ينكسر - 00:18:06
قال ابن القيم هذا يفتح له باب الافتقار الى الله والالتجاء اليه قال ويطرحه بباب العبودية فقيرا مسكينا عاجزا يعني توقن انه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 00:18:31
توقن ان الامر لله ويتبع هذا ان هذا يبعد عنك العجب والغرور. ممكن الانسان اذا ما وقع في المعصية يظن انه قد وصل وان انا مستحيل ان اقع في مثل هذه الذنوب. انا - 00:18:51

اتقي الله واصوم واقوم الليل مستحيل ان اقع في مثل هذا فيبتليك الله تعالى حتى يكسر العجب الذي في قلبك انت تنكسر لله وتعلم ان الامر لله ليس لك انت - 00:19:11

تأمل عندما تتفكر في عزة الله ومشيئة الله وقت المعصية تخضع لله. والحق انا لا اساوي شيئا وهذا يجعلك خلاص تعتصم بالله في كل احوالك قل يا رب لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم يا رب. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. لان هذا مشهد من المشاهد - 00:19:29

وكما ذكرت مثلا ذكروا عظمة الله يعني انا ما استحي هذا يولد في قلبك الحياء كيف الله العظيم الجليل وانا اعصيه يولد في قلبك الخوف انا ماذا اساوي بالنسبة لعظمة الله - 00:19:53

ما السماوات السبع والارضون السبع في الكرسي الا كحلم ارض الجذام ثم وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاح على تلك الحلقة. اذا هذي المخلوقات كلها ما توازن بعظمة الله. اذا انا ما ما لا اساوي بهذا الكون. ولا شيء كيف اتجرأ واعصي ربي - 00:20:12

شوف هذا المشهد جعلك اخاف وتتوب ذكروا عذاب الله هذا يجعلك تنزجر وتخاف. ذكروا الجنة والرحمة فلا تيأس وتتوب وهكذا ذكر يعني هذه كلمة جميلة. اه ينقلها ابن القيم عن ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول العارف يسير الى الله بين - 00:20:32

مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس دائما مشاهدة المنة منة الله ذكروا الله ذكروا نعمة الله ان وفقهم للتوبة. يقول انا الان لما تبت الله تعالى وفقني شرح صدري للتوبة ثم تاب عليهم - 00:21:05

ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم فيشهد دائما ان الله هو المحسن واني انا المسيء المقصر انا المذنب الجهول الظلوم هذا يجعل العبد دائما يحب الله ان هو المحسن هو الذي يوفقني ويهديني - 00:21:29

ويبعد عن نفسه العجب والكبر وانا المذنب المقصر الله اكبر واذا اردت ان تجمع هذه المشاهد عليك بسيد الاستغفار. الله اكبر. حقا لماذا سمي سيد الاستغفار؟ اللهم انت ربي. شف مشهد الربوبية الذي ذكرناه انت ربي - 00:21:50

يعني انت ربي الذي خلقتني وقدرت علي ما تشاء سبحانك فما لي رب سواك ما لي ملجأ سواك يا رب انت ربي هذا مشهد الربوبية ومشيئة الله عند المعصية. لا اله الا انت. هذا مشهد الالوهية والعبودية - 00:22:16

مالك مألوف ولا محبوب الا الله ذكروا الله وانه هو المحبوب الاعظم وان هذه الشهوات محبوبات زائفة زائلة ذكروا الله كيف انا اقدم محبة هذه الشهوات على محبوبي الاعظم ذكر هذا يدخل فيه - 00:22:41

الله اكبر. ذكروا الله. لا اله الا انت. خلقتني ذكروا الله انه هو الذي خلقهم والخلق هذه اعظم صفات الربوبية. ان الله وجدك من العدم. خلقتني تشعر ان كل ذرة في جسمك كل خلية في جسمك مفتقرة الى ربك. خلقتني هذا هذه الصفة تورث - 00:23:03

كمال الافتقار لله. خلقتني يا رب. يعني انا عدم لا شيء يا رب تب علي يا رب انت الذي خلقتني خلقتني وانا عبدك هذا توكيد لمقام الالوهية والعبودية لله انا عبدك. يا رب - 00:23:30

انت المعبود الحق انا عبدك وانا على عهدك ووأدك ما استطعت وانا على عهدك ذكروا الله يعني ذكروا امر الله. هذا فيه مشهد تذكر امر الله شرعه ان انا على عهدك هذا العهد بينك وبين الله - 00:23:51

كيف ما توفي بعهد الله فتتذكر اوامر الله وان هذا في مخالفة لامر الله الانسان اذا ما وفى العهد بينه وبين صاحبه يشعر بالخيانة وانه آآ ما عرف الجميل لصاحبه. كذلك هنا وانا على عهدك - 00:24:16

انا على عهدك يا رب يعني يتوب والتزم بامرك يا رب. اوفي بعهدك يا رب وانا على عهدك. ووعدك هذا ذكروا الله ان ذكروا جنته وثوابه وعذابه التصديق بالموعود ذكروا الله - 00:24:36

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت لانه يدرك انه ناقص مجاهد يقول هذا بقدر استطاعتي يا رب. وايضا ما استطعت يعني ابذل ما استطيع من جهد. ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:24:59

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. هذا كما قلنا هذي اخذها ابن تيمية من هاتين الجملتين العارف يسير الى الله بين مشاهدة المنة يعني ابوء لك بنعمتك علي ذكروا الله ذكروا نعمة الله. العاصي اذا تذكر نعمة الله عليه يستحي من ربه - 00:25:17

يعني كيف اعصي ربي هو الذي اعطاني هذه الالة التي عصيت الله بها الله تعالى هو الذي اعطاني القوة والسمع والبصر ثم انا اعصي الله تعالى بسمعي وبصري ويدي وقوتي ما استحي من ربي انعم علي بهذه - 00:25:42

مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس كما قال وابوء بذنبي انا المذنب المقصر الجهول. الضلوع فاغفر لي تأمل بعد كل هذه المشاهد قال فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:26:00

هذا ابلغ توسل ان المغفرة بيد الله وحده هذا التوحيد عند التوبة انك ما تسأل المغفرة من احد هذا احب شيء عند الله ان العبد ما يلجأ الا الى الله - 00:26:23

حتى لما جاء في الحديث ان اذنب عبد ذنبا قال اه يعني اه قال اللهم اغفر لي فقال الله تعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت له. فرجع واذنب - 00:26:45

اللهم رب اغفر لي. فقال علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب. ويغفر الذنب وهكذا مرة مرتين ثلاث والله يقول علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويغفر الذنب قال قد غفرت لك اعمل ما شئت. كما جاء في الحديث - 00:27:05

يعني ما دام انه يتوب الى الله انه تيقن انه لا ملجأ ولا ملجأ من الله الا اليه هذا اعظم شيء لذلك الله ذكر هذا هنا فاستغفروا لذنوبهم ايش؟ ومن يغفر الذنوب الا الله. هذا تعليق القلوب بالله - 00:27:29

ومن يغفر الذنوب الا الله ما ييأس من رحمة الله ابدا. ومن يغفر الذنوب الا الله مهما تعاظمت ومن يغفر الذنوب الا الله تأمل يعني مشاهد عظيمة. فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:27:49

فيكاد يكون سيد الاستغفار حقا جمع كل المشاهد وانت عندما تقرأ توبة الانبياء في القرآن هكذا ترجع الى هذه المشاهد. ذكروا الله ربنا قالا ربنا ظلمنا انفسنا. الابوان عليهم الصلاة والسلام - 00:28:07

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ذكروا الله انه لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه وهكذا تجد يعني توبة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذكروا الله - 00:28:25

ويمكن وقع في قلبي انه في قوله ذكروا الله اه سبحان الله بن كثير ذكر بعض الاحاديث هذا من بركة تفسير القرآن بالسنة ذكر بعض الاحاديث يعني في تحت هذه الاية منها حديث - 00:28:42

صلاة التوبة تعرفون صلاة التوبة حديث علي رضي الله عنه اه عند الترمذي قال اني كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء ان ينفعني - 00:29:01

به واذا حدثني رجل من اصحابه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي - 00:29:19

ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ايش تقولوا ايوه ذكروا الله ايش الصلاة. هذا عجيبة سبحان الله - 00:29:39

انا ما وجدت يعني حد من المفسرين قال ذكروا الله يعني صلوا لكن سبحان الله لما يقرن النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاية الصلاة هذي صلاة التوبة ثم يصلي ثم يستغفر الله. والظاهر ان هذا الدعاء يكون بعد الصلاة بعد السلام يرفع يديه ويستغفر الله - 00:30:00

ثم يصلي يعني خلاص انتهى صلاة كاملة. ثم يستغفر الله هنا قال ذكروا الله في استغفروا لذنوبهم والله يقول واقم الصلاة ايش بذكر الصلاة هي حقيقة الذكر لله اجمل واعظم سور الذكر لله العملية الصلاة - 00:30:20

حقا كأن التوبة تجسم تجسد بهذه الصلاة ركعتين تخيل انت صلي ببنية التوبة كيف يكون حالك وانت تقرأ الفاتحة؟ وانت تركع. تقول سبحان ربي العظيم تذكر معصيتك. كيف عصيته؟ سبحان ربي الاعلى اقرب ما يكون عند - 00:30:40

ابو ساجد استغفر الله تشعر بانك يعني صلاتك تختلف ولذلك ما يمنع ان يكون الانسان حتى لما يصلي الصلوات الخمس يدخل الصلاة وان ما يريد الا مغفرة الله هذا من مقاصد الصلاة - 00:31:02

ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء هذا فاذا دخل العبد بين يدي ربه ما يريد الا مغفرة الله هذا من اعظم المقاصد. والله - 00:31:21

يجعلك تنكسر في الصلاة وتفتقر الى الله. تصلي شوف الصلاة تختلف. يختلف طعمها اذن والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:31:36

ثم بقي الان شرط في المستقبل ها حتى تصح التوبة تكون توبة نصوح طيب جميل ندم وذكر الله بهذه المشاهد واستغفر الله في الحال اقلع عن الذنب طيب ماذا بقي في المستقبل ايش؟ نقول من شروط التوبة في المستقبل ماذا - 00:31:55

ان يعزف ان ما يرجع ولذلك قال ولم يصروا على ما فعلوا. وهم يعلمون ولم يصروا على ما فعلوه الذي يصر كان ما عنده عزيمة صادقة ما عليه الانسان غير معصوم ممكن يتوب توبة نصوحة ويعزم ويرجع. لكن ارجع الى التوبة. ما دمت ترجع الى التوبة - 00:32:17

فيك خير عظيم لا تيأس أهم شيء ما تيأس لكن الذي يريد حقا ان يوفق للاستمرار على العمل الصالح ويبتعد عن المعصية تماما عليه ان يعزم عزيمة صادقة على طاعة الله وعدم معصيته. وهذا يكون بترك الاصرار - 00:32:46

ولم يصروا على ما فعلوا وعرفنا كلمة سر فيها سر كما قلنا ريح باردة انها تجمد الاشياء يعني كأن فيها شد وجمع كأن هذا الاصرار عزيمة يعني يعني يجمع عزيمته وهمته على المعصية والعياذ بالله - 00:33:12

اهم شي هذا ما يوجد في القلب كل تائب يعلم في قرارة نفسه. هل انا تركت هذه المعصية من قلبي خلاص خرجت من قلبي. انا ما اريدها ابدا. اذا كان هذا موجودا الحمد لله - 00:33:40

ولم يصروا على ما فعلوه النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث آآ عند احمد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ارحموا ترحموا - 00:33:58

واغفروا يغفر لكم ويل لاقمع القول واحد يعني اذنه مثل مثل القمع صب فيه كل شي يسمع كل شيء ويدخل في قلبه كل شيء لا قال ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:34:15

ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون اذا قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وهم يعلمون ماذا قل ما شئت قال مجاهد وبعض السلف وهم يعلمون ان من تاب تاب الله عليه - 00:34:36

فلم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يعلمون ان من تاب تاب الله عليه فالذي يعلم ان الله تعالى يقبل التوبة يعني ينبغي عليه ان ما يصر هناك ما يفهم بعض الناس ما دام الله تواب رحيم خلاص - 00:35:01

اه نعصي ربنا لا العكس كلما كان الله كلما كان اذا مثلنا الان لكان الشخص اكثر احسانا ورحمة تستحي من معصيته فكيف برب العالمين جل وعلا؟ وهم يعلمون يعني قبح المعصية - 00:35:22

وعقوبتها قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. وهذا فيه اشارة الى فائدة العلم وان العلم بالله والعلم يعني بعظمة الله هو الذي يجعل الانسان حقا يتوب الى الله جل وعلا. اذا ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:35:43

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات كما قال في اول الاية سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنات فبهذه الصفات بعد رحمة الله يدرك العبد هذا المطلوب العظيم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات حقا يعني مع انها صفات معدودة لكن حقا تصلح حال العبد مع ربه - 00:36:06

مع الناس سبحان الله يعني قال اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. هكذا يشجعنا الله تعالى ونعم اجر العاملين نعم هذا الاجر - 00:36:34

ومن عند الله جل جلاله طيب تأمل كيف الايات تصل هنا الى كأنه الختام بدخول الجنة ثم ترجع الان السياق نحن في ايات التسلية ايات نزلت بسبب هزيمة احد تأمل كيف يقول الله تعالى بعدها قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض. فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:36:57

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ان كنتم مؤمنين الى اخر الايات سبحان الله يعني اه تفكر في ترتيب الايات التسلية شيء عجيب تم الاول ما بدأ الله بدأ بالاصل - 00:37:35

التذكير باسماء وصفاته واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم. اول ما بدأ كان الله يقول اذا اردنا ان نختصر كل الايات الماضية كأن الله يقول انا معكم سميع عليم. انا وليكم نصرتكم ببدر - 00:37:57

امدكم بالملائكة قطعتهم كبدتهم او اتوب عليهم او اعذبهم ليس لك من الامر شيء الملك سبحانه وحده هو الذي يتصرف كيفما يشاء شف هذي اصول في الثبات ثم عالج الخلل سبب الهزيمة بسبب ايش - 00:38:22

المسارعة الى الغنيمة. يريدون الدنيا اضعاف مضاعفة. لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشجع الصحابة عند الجهاد يقول قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض - 00:38:49

اذا سارعوا وتحلوا بهذه الصفات التي في الحقيقة هي سبب الفلاح في الرخاء والشدة في النصر والهزيمة هذي الصفات صفات المتقين طيب الان لما عالج سبب الهزيمة يعني ارادة الدنيا بهذه الصفات - 00:39:07

طيب بقي ماذا في النفوس؟ امر اخر غير سبب الهزيمة اللي هو ارادة الدنيا. بقي هذه الهزيمة ولدت في النفوس ماذا كسرى وحسرة وحزن ووهن الان جاء يعالج هذه النقطة - 00:39:36

كيف سبحان الله وبعد ان مثل ما عرفنا يعني جاءت جاء التثبيت نحن في سورة تثبيت جاء التثبيت بالاصول الله معكم وليكم نصركم امدكم قتلهم كبتهم الان يأتي التثبيت بالنظر ايضا الى مخلوقاته سبحانه. وافعاله في الخلق - 00:39:57

سبحان الله شوف كيف ترى الترتيب الجميل. ما يقدم هذا على هذا ولا لا فيقول اول تثبيت هنا قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:40:29

يعني هذا يجتث الوهن والضعف من القلوب من اصلها كانه يقول هذه الهزيمة في احد هذا حادث عابر ورأى حكمة خاصة والا فالاصل ماذا الاصل نصر المؤمنين وهزيمة الكافرين. هذي سنة كونية ثابتة لا تتغير - 00:40:49

لكن قد يحصل خلاف هذا بسبب من الاسباب انتم ما حققتم اسباب النصر هذه سنن كونية حقق اسباب النصر ينصرك الله. ما تحقق تهزم تمت كيفية التثبيت بذكر السنة الكونية - 00:41:15

قد خلت مضت انتهت من قبلكم سنن سنن يعني ما سنه الله في الامم المكذبة والسنة هي ايش الطريقة واي ليست اي طريقة نقول طريقة شيل مطروق يعني تطرقه الاقدام - 00:41:37

لكن لما اقول سنة ابلغ من طريقة لذلك شوف المصدر قرآن وايش؟ ما قال طريقة طريقة لا سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ليش؟ كلمة مثلا خذ نعم السن شوف كيف قوي ويثقب - 00:42:00

حاج سنان الرمح تنفذ في الشيء مثل السن وسن السكين اذا احدها وصقلها فالسنة شوف كيف طريقة كانها ايش يعني مثل ما تريد ان تجعل هناك طريق في مكان صلب مثلا كيف يعني تسن فيه الثقب - 00:42:22

تسوي هذا الطريق حتى يكون مسلوكا بايسر ما يكون هكذا السنة كان هذا يدل على ثباتها وعدم تغيرها قوتها ذلك يقولون نفاذ الشيء مع امتداد هذا يعني خلاصة كلمة سن في اللغة - 00:42:51

نفاذ مع امتداد وهكذا السنة قد خلت من قبلكم سنن في الارض سنن تريدون ان تروا هذه السنن باعينكم فسيروا في الارض تسير في الارض يعني اذا السنن ما قدره الله سنه - 00:43:16

في الامم المكذبة يعني ما طريقة الله في من كذب اهلكهم الله قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف ان الله لك هم وكانت العاقبة للمتقين مهما انتصروا - 00:43:42

وارتفعوا في زمن الازمان لكن العاقبة تكون للمتقين. هذي سنة الله في الارض ولذلك نستفيد من هذه الاية ان الانسان يعتبر بما يراه في الواقع من الاثار الماضية يصعب الان واحد يسافر البلدان يمين شمال حتى ينظر - 00:44:07

قد يكون هذا فيه شيء من الصعوبة لكن اذا سافر بنية الاعتبار لا بأس لكن يقوم مقام هذا ماذا اي علم من العلوم التاريخ والسير نعم. قال ابن عاشور قال في هذه الاية اهمية علم التاريخ - 00:44:33

لان فيه فائدة السير في الارض. وهي معرفة اخبار الاوائل واسباب صلاح الامم وفسادها. قال ابن عرفة السير في الارض حسي ومعنوي. والمعنوي هو النظر في كتب التاريخ هذه نية جديدة لمن يقرأ كتب التاريخ كأنه يمتثل هذه الاية فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عقبة المكذبين. بتشوف سنن الله في - 00:44:52

الامم جميل جدا عندما تقرأ من بداية الخليقة من ادم وانت ماشي في البداية والنهاية الى سنة تقريبا سبع مئة وشيء ما شاء الله كل هذه القرون على الاقل اطلعت على كثير من الوقائع التي حصلت فيها والانقلابات التي حصلت فيها من تقلب الاحوال والحروب - 00:45:21

اه اشياء تفهم سنن الله في الكون. كيف الله يدبر هذا الكون فقال والمعنوي والنظر في كتب التاريخ بحيث يحصل بحيث يحصل للناظر العلم باحوال الامم وما يقربه من العلم وقد يحصل به من العلم ما لا يحصل بالسير في الارض. لاجزي الانسان وقصوره - 00:45:44

قال فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وهذا الاعتبار يورث في قلبك الهداية والبيان. والعظة ولذلك كمل هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين مع ان هذه الاية ممكن تقول الاصل ان تصدر بها الحكم او المواعظ التي ستأتي - 00:46:12

لكن تأمل جعلها بعد الاية الاولى لهذا كأنه نتيجة فكما انك تهتدي بالنظر في سنن الله الكونية فعندك ايضا هدى اعظم هو هذا القرآن واحد مثلا قصر في قراءة كتب التاريخ احوال الامم الماضية او النظر في الارض. والله كتاب - 00:46:42

والله يكفيه الله تعالى قص علينا من قصص الاولين ما فيه العبرة والكفاية قوم نوح وعاد وثمود وفرعون والامم. طيب اليس في هذا اعظم مزدجر؟ ومعتبر فاذا لما ذكر الله تعالى السنن الكونية والحث على الاعتبار - 00:47:10

في الواقع حثنا ايضا على اخذ البيان والهدى من كتابه سبحانه. اما كيف جاءت هذه الفاصلة والجميلة. هذا هذا القرآن واشار باشارة القريب بين ايديكم. كيف ما تعتبرون؟ هذا بيان للناس وهدى - 00:47:36

ايش الفرق بين بيان الهدى والبيان والهدى. لكن يقولون كلمة بيان من بين بين البينية هي الفراغ الفاصل الذي يفصل بين شيئين قل بين فلان وفلان فلان بينهما في هذا الفاصل. طيب انت اذا فصلت بين الاشياء تكون ايش - 00:47:57

واضحة الان واحد مختلط عليه الحق بالباطل ما يدري كيف يميز شوف نحن نقول يميز كيف يتبين له الامر اذا ماذا حصل حصل ايش؟ ها حصل بيان هذا البيان يكون هناك كأنه مثل فاصل بين الحق والباطل عشان تفهم. تمييز وبيان. فاذا كلمة بيان - 00:48:32

لانها مخاطبة للعقل والفهم. يكون عندك علم. بيان للناس في البيان القوة العلمية والفكرية وحدها ما تكفي لابد ايضا من ايش؟ قوة قلبية يعني فيه شوي محبة للحق وارادة هدى شوف لما تقول هدية. الهدية سمعت هدية يقولون لانها تزرع المحبة واللطف - 00:48:57

تهادوا تحابوا سبحان الله سميت هدية كانها صلة بين يعني آآ يعني الام بين امرين بلطف يقولون في تعريف الهدى دلالة بلطف. هكذا يقولون الهدى دلالة بلطف فكأن يعني حقا هكذا ادلة القرآن وبيانه تخاطب العاطفة والقلوب تجعل انسان يحب هذا - 00:49:27

حب الحق. من عند الله كما نقرأ كتاب الله تعالى يعني يجذب القلوب يسرها تذكير بالله الله بنعم الله باحسان الله. مع انها براهين وادلة لكن هدى حقا. وكثيرا ما يقرن بين هذا وهذا - 00:49:56

بينات من الهدى والفرقان. قال هذا بيان للناس وهدى ثم ايش؟ الثالث وموعظة للمتقين. موعظة كما ان الهدى فيه شيء من اللطف والتحبيب تأتي الموعظة التي فيها ايش ؟ شوي زجر - 00:50:20

ان كلمة الوعظ تدل على تذكير الإنسان وترقيق قلبه يتوقف عن شيء يريد ان يفعله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا. ان كنتم مؤمنين. شوف كيف؟ قال يعظكم الله ان تعودوا لمثله. توقف عن هذا الشيء - 00:50:40

فلما تعظ كانت تريد ان تزجر هذا الانسان عن ان يستمر في غيه ومعصيته هذا الوعظ لذلك يقال يعظ العاصي يعظ يعني الذي هو

في مشغول او غافل فاذا هذا كأن مقابل الهدى هدى فيه تحبيب ولطف والوعد فيه زجر يعني كف عن - 00:51:04
المعصية والمخالفة. لكن من الذي ينتفع؟ اما هذا بيان للناس هذا بيان الناس. الناس يتبين لهم لكن من الذي يحب الحق يهتدي به ويتعظ وينزجر للمتقين. كأنه اذا هذا بيان للناس بيان عام لكن الهدى والموعظة لمن - 00:51:33
للمتقين حقا. هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم الان شف كيف الان على التثبيت واقعي ببيان السنن الكونية ان هذا الذي حصل يوم احد ليست هي سنة الله الجارية لا - 00:52:00
هذا بسبب انكم ما قمتم باسباب النصر انهزمتم. والا سنة الله جارية باهلاك المكذبين شف الان خلاص كأني اقول لهم اذا لا تهنوا لا تحزنوا. جات الاية تلقائية ولا تهينوا ولا تحزنوا - 00:52:22
شوف ثبتهم اعظم تثبيت ببيان السنة الكونية. اعتبروا بهذه السنن اعتبروا بهذا القرآن هذا بيان هدى وموعظة اذا النتيجة ولا تهينوا ولا تحزنوا ايش الفرق الوهن اني وهن العظم مني. شف كيف يعني ذابت قوتي. يقولون الوهن يعني ضعف لذهاب - 00:52:40
صلابة الشيء مع اني وان العظم مني. حملت امه وهنا على ون خلاص ما فيها حيل. ضعف فكان الوهن حنا الاجسام قوية لكن ضعف العزيمة خور. خلاص يعني ذهبت القوة التي في القلب. هذا الوهم - 00:53:08
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث تداعي الامم تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها. الصحابة تعجبوا قالوا يا رسول او من قلة اليوم. نحن يومئذ. قال لا بل انتم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله من من صدور عدوكم - 00:53:35
منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. هذي المشكلة قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ ايش؟ حب الدنيا وكراهية الموت. وسبحان الله هذا الذي حصل هنا. حب الدنيا ارادوا الغنيمة. كراءة الموت الذين فروا - 00:53:55
سبحان الله! قال لا تهنوا اذا القوة بالتعلق بالاخرة القوة بقوة الايمان اليقين بان ما شاء الله كانوا ما لم يشاء لم يكن. اذا اثبت. اليقين بنصر الله. ولا تهنوا - 00:54:14
ولا تهنوا هذي يحتاجها اليوم كل مسلم الان الاخوة والله من اعظم اسباب هزيمة المسلمين الهزيمة النفسية عند بعض المسلمين هزيمة نفسية ما سبب ترك التمسك بالدين واخذ الامر بقوة لما يشوف الواقع وان المسلمون قد تفرقوا - 00:54:34
وتنازعوا وتسلط عليهم الاعداء ويقتلونهم. والامة ضعيفة يقول يعني انا اذا تبت وتمسكت بالدين يعني الله بيغير واقع خلاص نحن مهزومين مهزومين يعني ما يكون عنده قوة ايمانية وعزيمة صادقة على نصر الدين - 00:55:00
هذا يشبه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس فهو اهلكهم او اهلكهم. حقا هذه هزيمة نفسية. المسلم اذا كان عنده امل يعني الرجاء فيما عند الله وان هذا الدين هو الدين المنصور. انا ابذل ما عندي - 00:55:22
الله تعالى هو الذي يأتي بالنصر ما تجد هذا الظعف والوهن في الامة. ولا تهنوا ولا تحزنوا. سبحان الله. الحزن يقولون اه يعني حتى في يعني الحزن يقولون الحزنة يعني الارض الغليظة - 00:55:43
ها نعم من جد جد المسيبة؟ سعيد المسيب ابن حزم فقال له غير اسمك ما قال فلا زالت فينا الحزونة. ها يعني الصلابة والشدة يعني. فسبحان الله الحزن يقولون يعني مثل خشونة وجفاف في الباطن - 00:56:08
في الارض الحزنة وهكذا بالفعل مشاعر الحزن تجعل القلب جاف خشن من يعني خلاص يعني كأنه يأس ويحزن على ما فات بالمصيبة التي وقعت وسبحان الله تأمل كيف ولا تهنوا - 00:56:37
اذا فقد القوة جاءت ايش؟ الحزونة. جاء الجفاف جاء جاءت الخشونة في في القلب يأتي يعني شدة الاسف على ما حصل. وهاتان حالتان نفسيتان بالفعل هي سبب الفشل. ولا تهنوا ولا تحزنوا. ثم تم الكيف. يبشرهم - 00:56:56
يعني لما نفى عنهم هاتان هاتين الحالتين نفسيتين اللتين هما سبب الهزيمة والضعف والفشل قالوا كشف لهم عن حقيقة ذاتهم وان تناسوها هم الان يشعرون بوهن وحزن قال وانتم الاعلون - 00:57:24
لكن بشرط ايش؟ ان كنتم مؤمنين. الله اكبر. وانتم الاعلون وليجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا كيف الان كافرون؟ قد استولوا

على بلاد المسلمين وقتلوهم الله ايش قال ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين حتى ما قال الذين امنوا المؤمنين عن الكمل في الايمان - 00:57:45

ثم ما حققت هذا الشرط للاسف اذا حققنا هذا الايمان الايمان الصادق نعم ما يمكن يمكن ان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ابدا. حتى هنا تأمل لماذا كان للكافرين على المؤمنين سبيلا في غزوة احد - 00:58:17

ان انتقص الايمان خالفوا امر الرسول هذا خلاف الايمان. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. قال وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. الاعلون في الدنيا والاخرة ان كنتم مؤمنين. اذا الايمان هو الذي يدفع الوهن والحزن من القلوب - 00:58:37

انما انما ايش؟ النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارب شيء الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ثم سلاهم تخفف عنهم الان حتى يعني يذهب هذا الحزن والوهن - 00:59:01

بما هو في واقع الحروب عموما. عمال كيف سبحان الله الايات الدراجة من الاصول الايمانية الى السنن الكونية الان الى العادة في الحرب يقول ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله - 00:59:26

وتلك الايام نداولها بين الناس. ان يمسسكم قرح قرح يعني ماذا ها يعني جراحات وقتل يعني هزيمة. ليس المقصود القرح مجرد الجراحات يعني لماذا؟ يعني الجراحات التي تصيب الجيش اذا كان منصورا ما يعبد - 00:59:53

بها. المقصود ايش؟ الهزيمة. ان يمسسكم قرح يعني هزيمة حصل فيها جراحات وقتل ان يمسسكم قرح طبعا تعرف القروح يعني كما يقولون يعني يتقشر ظاهر الشيء ويخرج ما في باطنه يعني هذا في شدة والم. وهكذا يعني التعبير عن الهزيمة التي حصلت - 01:00:21

يعني ان يمسسكم قرح من يعني الم الجراح التي ادت الى قتل الوفاة او يعني الالام لمن هو حي. يشمل هذا وهذا هذا في تصوير يعني للهزيمة باشد ما يكون فيها من القرح الذي سبب القتل او الالام - 01:00:52

اي يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتأمل قال يمسسكم. لان هذا القرح يعني كم استشهد سبعون طيب والجيش عدده كم؟ ها تقريبا سبع مئة لان بن سلول آآ لا هم ثلاثة الاف - 01:01:16

لأ الف كانوا في احد كانوا الف انسحب بثلاث مئة يعني سبع مئة يعني سبعين من سبع مئة الامر مس هذا مس ادرى ادنى درجات يعني الالم والاحساس. مسسكم من قال اصابكم يمسسكم قرح - 01:01:44

فقد مس القوم قرح مثله. متى؟ في بدر انتم قتلتم منهم سبعين واسرتم ايش سبعين يعني القرح هناك اشد لكن قال مثل ايش من حيث ايش الجملة؟ هكذا قال بعض المفسرين. قال مثل اي في مطلق كونه قرحا - 01:02:04

الان المقام ليس موازا المقام ان يعني ازالة الوهن والحزن وان كان يعني الطرح اللي في احد اقل من القرح الذي كان عليهم في بدر يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله - 01:02:27

يعني معنى الاية ايش؟ فلا تهينوا ولا تحزنوا. يعني كان يقول ان يمسسكم قرح فلا تهنوا. ليش؟ فقد مس القوم قرح مثله ولذلك اه ابو سفيان لما سأله هرقل يعني عن كيف الحرب بينكم وبينه؟ فقال الحرب - 01:02:49

بيننا سجال ينال منا وننال منه. فقال هرقل وكذلك الرسل تبتلى. وتكون لهم العاقبة اه معروف عندهم اهل الكتاب فاذا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. يعني هذا مما يخفف يعني المصيبة اذا - 01:03:14

اشترك فيها الناس تقف عليهم ولذلك هذا يشبه قول الله تعالى ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. اذا عليك ان تصبر عدوك ايضا يصيبه الذي يصيبك اذا اصبر كما يصبر - 01:03:42

والذي يجعل المؤمن اعظم صبرا ماذا؟ وترجون من الله ما لا يرجون. هذا هو المقصود الاعظم هذا الذي يصبر المؤمن قال وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا - 01:04:01

الظالمين. الان يبين الله تعالى بعض الحكم. آآ لما بدأ تسلية بما يحصل في الحرب في العادة ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. طيب ثم الان يكشف عن حكم الهزيمة - 01:04:26

وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا ويمحوا حق الكافرين. وهذي حكم جليلة وعظيمة وتحتاج في الحقيقة الى وقفة. ولذلك لعلنا نقف هنا - 01:04:52

ان شاء الله نكمل في المجلس القادم باذن الله تعالى. ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 01:05:18

تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا ابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 01:05:38

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:58